

أشهر الدعاة لفتنة انكار السنة في شبه القارة الهندية

*سعديه سلطانه

This article consists of the introduction of those who deny Ahadith in Sub-Continent and their opinions about authenticity of Ahadith and work of Mohaddiseen. In sub-continent treacherous act of denial of Ahadith, was outcome of conspiracies hatched by imperial world. It is not out of place to state that Orientalists who are always adept in harbouring venomous spite and ill-will against Islam, are spiritual mentors of those who deny Ahadith. To name but a few, Subringer, William Mouver, Goldzehir hold distinction in this regard. Sir Syed Ahmad Khan was the first skeptic, who sow the seeds of skepticism and cast doubts on the veracity of Hadith. By declaring the principle of (Chain of Hadith) untrustworthy, he became pioneer of school who deny Hadith, thus, he turned a blind eye to Mohaddiseens incessant hardwork and accomplishment in this very field. Subsequently, Chiragh Ali, Abdullah Chakralvi and Aslam Gerajpuri follow the suit. Even Ghulam Ahmad Pervaiz made derogatory statement about the Holy Prophet. Not only they deny Ahadith, but also they deny existence of angels, miracles, polygamy and incident of Ascention (حادث الاسراء) Ghulam Ahmad Pervaiz excelled in profligacy by denying the basic components of Islam i.e. Prayer, Fasting Pilgrimage and Zakat. He also altered the meanings of The Holy Quran. His followers are present now-a-days and preaching his teachings. The Muslim Scholors of the World signed a Fatwa and declared him non-believer because of his views.

أجمعت الامة على أن القرآن والسنة هما المصدران الاساسيان للتشريع الاسلامى

عبر العصور ولكن بعض الاتجاهات أنكرت حجية السنة-

قد وجد فى عهد الصحابة من لم ينتبه لقيمتها التشريعية ولكنها كانت حالات فردية- قال الحسن بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ قال له رجل يا ابا نجيد! حدثنا بالقرآن فقال له عمران: أنت واصحابك تقرؤون القرآن أكنت محدثى عن الصلاة وما فيها

* الاستاذ المساعد فى كلية كوثين ميرى لاهور

وحدودها؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر واصناف
 المال ولكن قد شهدت وغبت أنت ثم قال: فرض علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل: احيتنى احيك الله- قال
 الحسن: فمات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين (١)
 ثم جاء عصر التابعين ويبدو أن اشكالا من هذا النوع وقع لأمية بن خالد
 حيث حاول أن يبحث عن كافة المسائل في القرآن وحده (٢)
 ولكن هو لا لم ينكرو السنة وانما كانوا يبحثون عن الحق الذي كانوا يظنون أنه في
 القرآن فقط-

وفيما بعد تطورت الأمور وظهرت الطوائف مثل الخوارج والمعتزلة والشيعة- هو
 لاء طعنوا في صحة بعض الاحاديث عند ما وجدوها تعارض نظريا تههم
 واول من قام للرد على هذه الاتجاهات هو العالم الكبير المتكلم الامام
 الشافعيّ و قدرزقه الله بذكاء وفطنة وكان يتمتع بعلم غزير واحاطة واسعة
 بكتاب الله وسنة رسوله وكان له دور بارز في الدفاع عن السنة ومما
 لاشك فيه ان بحوثه في الأم من أجود ما كتبه العلماء دفاعاً عن السنة وقد
 أبطل فيها حجج خصومه بأدلة قاطعة وبأسلوب منطقي مقنع وقد ذكر في
 كتابه الأم المناظرة بينه وبين المنكر للسنة (٣)

وفى العصور المتأخرة أراد الاوروبيون أن يدمروا البلاد الاسلامية ثقافيا و فكر يا
 بعد أن انهزموا في الحروب الصليبية فقام المستشرقون بتشويه صورة الاسلام وازالة الثقة عن
 مصدر تشريعي هام وهى السنة-

ولعل اول من قام بهذه المهمة هو العالم الأوروى سبرنجر ثم أتبعه وليم ميور الذى
 تحدث عن السنة فى كتابه "حياة محمد" ثم جاء المستشرق اليهودى جو لد تسيهر فقد كان
 يتمتع بالاطلاع الواسع على العلوم العربية حيث عد شيخ المستشرقين وكان له معرفة بالديانة
 اليهودية والنصرانية-

ثم جاء البروفسور شاخنت وقد استفاد من نظريات سلفه جو لد تسيهر وفاقه حيث

غير من نظرتة التشكيكية في صحة الاحاديث الى نظرة متيقنة في عدم صحتها-
وقد تآثر بافكار هؤلاء المستشرقين كل من ابي رية وتوفيق صدقي واحمد امين في
العالم العربي-

وفي نفس الزمن ظهرت طائفة التي آثارت الشبهات حول السنة في شبه القارة
الهندية (٤)

ولاشك ان الاستعمار له دور بارز في ترعرة هذه الفتنة ولانبالغ لو قلنا انها نتيجة
لمكائد الاستعمار الخبيثة الذي كان يسيطر الهند آنذاك
نذكر نبذة عن اشهر الدعاة لفتنة انكار السنة في الهند فيما يلي

السيد أحمد خان (١٨١٢-١٨٩٨م)

ولد السيد أحمد خان في الخامس من ذى الحجة ١٢٣٢هـ- ١٢
اكتوبر ١٨١٢م في مدينة دلي بالهند، وكان حسينيا من سلالة أبيه وتصل
سلسلة نسبه الى النبي (ص) بستة وثلاثين وسيطا (٥)

نشأته وحياته العلمية:

وقد لعبت امه دورا بارزا في نشأته وتربيته بل في جميع وقائع حياته- كان السيد
أحمد خان غير مهتم بالحياة- ولأجل ذلك لم يهتم بالدراسة والتعليم في صغره وانما قرأ بعض
الكتب الابتدائية باللغة الفارسية والعربية- ثم جنح الى دراسة العلم الرياضى الذى كان مادة
خاصة لأسرة والدته حيث لم يكن لهم نظيرا في اتقانهم لهم في مدينة دلي- وفي نفس الزمن
رغب في دراسة الطب عند الطبيب غلام حيدر خان الذى كان طبيبا خاصا لأسرتهم ودرس
عنده بعض الكتب الابتدائية في الطب-

قد عمل مؤظفا لمدة بعد وفاة أبيه بدلى - سافر الى مدينة ”مين پورى“ في سنة
١٨٤١م وما ان لبث هناك اكثر من سنة حتى ارتحل الى فتحبور ولم يترك عمل التأليف
والتصنيف فيه ايضا اذ كتب هناك ثلاث مقالات- ولقب ”جواد الدولة سيد أحمد خان
عارف جنك“ من قبل الملك في تلك الفترة-

ثم انتقل من فتحبور الى مدينة دلي مرة اخرى وكان قد بلغ من عمر ٢٩ عاماً آنذاك - هنا خطر بباله أن يقرأ الكتب مرة اخرى التي قرأها ابتداء من غير دقة وعناية فتتلمذ على يد المولوى نوازش على الذى كان واعظاً مشهوراً فى مدينة دلي وكان مدرسا فى العلوم الدينية قرأ عليه بعض الكتب فى الفقه مثل القدورى و شرح الوقاية وفى اصول الفقه مثل اصول الشاشى و نور الانوار وغيرها-

درس بعض المقالات من كتاب : المقامات للحيرى على يد الاستاذ فيض الحسن ومن الحديث قرأ على يد الشيخ منصوص الله ابن أخ لشيخه عبدالعزيز الدهلوى كتاب المشكوة وقدر صالحا من الجامع لترمذى و بعض الاجزاء من صحيح مسلم و ما استطاع أن يستفيد منه اكثر من ذلك كما يقر السيد أحمد بنفسه (٦)

هذا كان مبلغه من العلم - لم يكن اطلاعه على الثقافة الاسلامية واسعا سواء فى الحديث أو التفسير أو الفقه أو الفرائض أو الأصول أو الى غير ذلك من العلوم الاسلامية - كما أنه لم يقرأ الكتب الرئيسية فى هذه العلوم وانما قرأ بعض الشروح ثم أخذ يتحدث عن الحديث والتفسير و أخذ يتناول على علماء المسلمين وكبار المحدثين -

قال عبدالحى الكنوى عنه:

”وهو ما بلغ رتبة العلماء ، بل قصارى أمره ادلاجه فى الفضلاء وهو ما أتقن فناً وتصانيفه شاهدة بما قلته - فان رأيت مصنفاته علمت أنه كان كبير العقل ، قليل العلم ، مع ذلك كان سامحه الله قليل العمل لا يصلى ولا يصوم غالباً“ (٧)

كان السيد أحمد خان رغماً عن المآخذ ومواضع النقد من الرجال العصامين قد أثر فى عقلية ابناء عصره ، ومن جاء بعدهم فى السياسة والأدب والانشاء وحركة التأليف تخرج من مدرسته الفكرية - على ما فيها من ضعف وانحراف - رجال قادوا الحركة الفكرية والسياسية فى شبه القارة الهندية -

غلبة العقل:

كانت فكرته الدينية تدور حول هذه العقيدة بأن الاسلام دين الفطرة والعقل ولا

يخالف العقل من احكامه شئ و كان من خطئه بأن جعل عقله معيارا للحق والصدق ومن ثم اذا لم يوافق شئ عقله أنكر وجوده-

يقول السيد معترضا على المحدثين:

”ان المحدثين القدماء سلكوا هذه الطرق (٨) لتمييز الصحيح من السقيم والثقة من الضعيف ولكن هناك طريقة اخرى وهى أسلم من هذه الطرق كلها وتسمى دراية الحديث، المراد به الحكم على صحة الحديث وكونه مناسباً بشأن النبوة بعد الخوض فى فحوى الحديث“ (٩)

وقال:

”وكان اعتماد هذه المحاولات غالباً بالكلية على كون الراوى ثقة أم غير ثقة ولكن الذين ماتوا منذ زمن بعيد فان البحث عن كونهم ثقة أو غير ثقة أمر فى غاية الصعوبة لو لم يكن مستحيلاً، وأما كون الحديث صحيحاً أو ضعيفاً بناء على مفهومه فانه أسهل حكماً، أقل تعقيداً وأسلم عاقبة فلم يتجه هؤلاء الى ذلك“ (١٠)

وقال:

”اما القواعد التى اختارها علماء الحديث لتمييز الاحاديث الموضوعية من غير الموضوعية أن بعض الامور المذكورة فى الحديث تعارض العقل فيكون حنيئذ الحديث مردوداً أو موضوعاً ولكن المحدثين لم يطبقوا هذه القاعدة على الاحاديث المذكورة فى الكتب المشهورة خاصة الكتب السبعة المذكورة والمحقق لا يجد سبباً لعدم تطبيق هذه القاعدة على كتب الاحاديث“ (١١) (١٢)

عدم الثقة برجال الحديث والمحدثين:

ينتقد السيد احمد خان رجال الحديث والمحدثين حيث يقول:

”ان غالب الاحاديث فى الكتب الستة مروى بالمعنى أى لم ينقل ما قاله الرسول بلفظه، وانما الرواة نقلوه بألفاظهم حسبما فهموه من كلامه، فالافتقار بمجرد سماع الطبقة الثانية من الاولى والثالثة من الثانية والرابعة من الثالثة لا يكفى (١٣)

ثم ينكر جهود العلماء لتدوين السنة ويقول:

”وان ما يعلم من احوال المحدثين بأنهم بذلوا، أقصى جهودهم لتدوين السنة، جزاهم الله خيراً لذلك- ولكن كلهم في هذا الأمر حتى البخارى و مسلم اعتمدوا على كون الراوى ثقة أم غير ثقة- فمن ثبت ثقة عندهم أخذوا حديثه وأما من لم يثبت ثقة عندهم رفضوا حديثه ولكن الأمر الذين يجذب الأنظار بأن سواء أن يكون الصحيح للبخارى أم الموطأ للامام مالك رحمه الله ففى كليهما ثلاثة أو اربعة رواة بين الرسول وبين مؤلفيهما- ولم ير أحد من البخارى ومالك غير الراوى الذى نقل ذلك الحديث الخاص فالاعتماد على ان جميع الرواة كانوا ثقات- وانهم ما اخطأوا فى نقل الحديث أمر فى غاية الاستحالة“ (١٤)

علاوة على ذلك فالكتب المتعلقة بعلم اسماء الرجال تجعل الأمر أكثر تعقيدا- ففى كتاب يكتب عن راو بعينه أنه ثقة وفى كتاب آخر يكتب عن هذا الراوى انه غير ثقة“ (١٥)

وبذلك أنكر السيد أحمد خان الاحاديث الصحيحة لأنها ضعيفة السند-

٢- جراغ على (سراج على) (١٨٤٤م - ١٨٩٠م)

ولد سراج على فى سنة ١٨٤٤م وكان أجداده من سگان كشمير ولكن والده مولوى محمد بخش هاجر الى سهارن بور واستوطنه ثم انتقل الى مقاطعة بنجاب وعاش هناك مدة طويلة- توفى والده سنة ١٨٥٦م وقد بلغ جراغ على من عمره ١٢ عاماً آنذاك (١٦)

ثقافته وحياته العلمية:

تلقى جراغ على العلوم المتداولة فى بيته علاوة على القيام بالواجبات المهنية: كان يميل الى مطالعة الكتب وعمل التأليف والتصنيف- تعلم اللغة الانجليزية وأجادها اعتماداً على جهوده الذاتية وقد صنف كتبه القيمة بهذه اللغة وبجانب ذلك تعلم اللغة العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والكالدية- (١٧)

قال السيد أحمد خان عنه:

كان يتمتع جراغ على بالقدرة العالية على العلوم المتعددة وكان عالماً بارعاً فى العلوم العربية كما كان يجيد اللغة الفارسية وكان له يد طولى فى اللغة العبرانية والكالدية وقد صنف كتباً كثيرة باللغة الانجليزية ولاشك انه كان فيلسوفاً بارزاً فى دين الاسلام (١٨)

قد تآثر جراغ على بأفكار مرزا غلام أحمد في بداية الامر واعانه على كتابة براهين أحمدية ولكن فيما بعد مال الى نظريات السيد أحمد خان بما أنه رأها صالحة للتطبيق في تلك الظروف وأخذ يقلده وهنا نشأت بينهما العلاقات الوثيقة الودية-

كان جراغ على أحد من العلماء الذين يرون أن الاسلام دين الفطرة- لاجل ذلك لا يخالف الفطرة أصل من أصوله لذلك نسبوه الى (Natural) وهى باللغة الانجليزية معناها الفطرة كما نسبوا السيد أحمد خان-

لقوله: الاسلام هو الفطرة والفطرة هى الاسلام-

كان يعتقد ان القرآن الكريم يركز على الجانب الخلقى لحياة الفرد وأما القانون السياسى والاجتماعى فلا يتعرض له القرآن وقد تجرأ على انكار حجية السنة والاجماع بدليل عدم الثقة فيهما فرفض جهود العلماء و ميراثهم العلمى خلال ثلاث عشر قرناً

رايه فى القرآن:

يقول جراغ على:

”ان القرآن الكريم لا يحمل بين دفتيه دستوراً سياسياً او ثقافياً للناس وانما كانت غاية نزوله احياء الشعب العربى ولا شك فى أننا نرى فيه بعض النصوص التى تعالج القضايا المدنية والسياسية ولكنها تتعلق بالقضايا من قبيل تعدد الأزواج والطلاق والعقود التى كانت بحاجة الى الصلاح والتنقية فى ذلك الزمن“ (١٩)

ان القرآن الكريم كتاباً دينياً لا سياسياً يقول مولوى جراغ على فى هذا الأمر:

”فى الحقيقة ان مائتى آية فقط من بين آلاف آية تتعلق بالأمور السياسية والمالية والجنائية والتعبدية كما ان ثلاثين فى المائة من بين آيات الأحكام ليست بقطعية الدلالة وانها ليست بجامعة للأصول وأعتقد أن ثلاثة ارباعها أحرف متكرره والحمل التى استنبطت منها نتائج مخالفة للقياس غير كاملة وكذلك فهذه الآيات المائتان ليست قواعد ثابتة للقانون المدنى وانما كلها ظنية (٢٠)

موقفه من الحديث:

ان المتكلمين الجدد يخالفون القدماء فى حجية السنة فى انهم يتخذون القرآن كمصدر واحد للتشريع أما الحديث فيشكون فيه- كان السيد أحمد خان اول من اتجه الى

هذه الفكرة وأتبعه جراغ على فأنكر حجية السنة وكونها مصدراً للتشريع بما ان النبي (ص) واصحابه كانوا يكرهون كتابة السنة وجمعها- قال جراغ على منكرها حجية السنة-
 ”أما جمع الأحاديث، فقد سافر الناس برغبة نفوسهم الى البلاد النائية وجمعوا الاحاديث شفويا و تحريريا عن طريق عدة وسائط و بعد جمعها قاموا بنقد الحديث باعتبار الصحة والضعف اعتماداً على الظن ولكن لم يوفقوا في ذلك اذن فالسنة لا ترتفع الى مرتبة القطع“ (٢١)

”اخذ عدد الاحاديث يزداد بسرعة غير قليلة و خلال مدة يسيرة اصبح هذا بحرا لا ساحل له- وتم مزج الصدق بالكذب واختلاط الحقائق والقصص الموضوعية مع بعض بحيث لا يمكن التمييز بينهما فعند الضرورة تختلق احاديث لرضى الخليفة ولاثبات الأمور السياسية والثقافية والدينية حسب الأهواء - هؤلاء الجهال نسبو افتراءات واكاذيب الى النبي لتتقية الاحاديث و نقدها..... أما الباحثون الذين جمعوا الأحاديث وقاموا بنقدها والبحث عنها قالوا: مهما يكن السند متصلًا غير منقطع لا يمكن الاعتماد عليه ولا على ما روى بطريقه فلا حاجة الى اخذ المعايير العقلية للحكم على الحديث“ (٢٢)

أما السبب في انكار حجية السنة عنده هو عدم اتخاذ المعيار لنقد الاحاديث و اختبارها من قبل المحدثين مع أن العلماء من أهل السنة والجماعة يفتخرون بهذا المعيار بما ان لا نظير له عند الامم الاخرى-

ولا شك أن هذا كذب وانكار لجهود العلماء- وان جراغ على لا ينكر حجية السنة لاجل ذلك وانما يعتقد عدم ضرورة اتخاذ المعيار أو الأصول العقلية لنقد الحديث بما ان الاحاديث مر دودة في نفسها حسب زعمه-

٣- عبدالله الجكرالوى (ت ١٩١٤م)

هو عبدالله بن عبدالله الجكرالوى نزيل لاهور الذى دعا الناس الى مذهب جديد سمي أتباعه اهل الذكر والقرآن وأنكر الاحاديث قاطبة وصنف الرسائل في ذلك (٢٣)
 ”ولد عبدالله فى بلدة، ”جكرالوة“ بمقاطعة ميانوالى بينجاب بالباكستان فى نهاية

العقد الثالث من القرن التاسع عشر الميلادي في أسرة علم و دين و كان والده ممن يستظل بظل مشيخة (تونس براج) - ولهذه الصلة الروحية ذهب والده به الى متولى المشيخة آنذاك - فحنكه ومسح على رأسه واسماه (غلام نبى) وظل معروفا بهذا الاسم حتى سنة ١٨٩٩م اذ سجله مع اسمه المختار (عبدالله) في نهاية مقدمة تفسيره - ثم تحاشاه بعد ذلك التاريخ لشبهة الشرك فيه حتى الممات (٢٤)

ثقافته وحياته العلمية:

تتلمذ عبدالله على يد والده في بداية الأمر ثم سافر الى البلاد المجاورة لبلدته وأخيرا انتقل من بنجاب الى دهلي لدراسة الحديث الشريف -

ذكر خادم حسين قصة انحرافه عن جادة الحق حيث قال:

”لعل بدء انحرافه عن جادة الحق يعود الى العقد الاخير من القرن التاسع عشر واول حجر عثره وقع في طريقه هو مناظرة ابن عمه له القاضى فخر الدين الحنفى فى اوائل هذا العقد بطرح معضلات أمام عبدالله فى الحديث الشريف أوقعته فى اللبس - فقال قولته المشهور: ”هذا هو القرآن الموحى به وحده من عندالله الى محمد عليه الصلاة والسلام وأن ما عدها فليس بوحي“ (٢٥)

وقد أنكر الجكرالوى الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وثواب العبادة المالية والجسمانية للموتى وكذلك شرع لأهل الذكر طريقة الصلاة (٢٦)

توفى عبدالله عام ١٩١٤م فدفن فى حى يا رو حيل بميانوالى -

موقفه من الحديث:

ومما لاشك فيه أن معظم الاحكام الشرعية تستنبط بعد استقصاء السنة النبوية - والاحاديث الشريفية تدعم تلك الاحكام ولكن ماذا يقول عن هذا الجانب الهام للتشريع الاسلامى أحد اسلاف منكرى الحديث فقد أفتى عبدالله الجكرالوى فى هذا الصدد -

”الاحاديث تشتمل على كثير من الخرافات والهزليات التى تقلل من قيمتها وتقبحها للغاية ولكن وضاع الاحاديث نسبوا تلك الافتراءات الى النبي (ص) بمهارة فائقة فبهذا العمل

بيضوا وجهها القبيح حسب زعمهم“ - (٢٧)

قال:

”لم يكن الناس يعرضون الاحاديث النبوية في مقابل كتاب الله عزوجل في زمن الرسول (ص) فحسب بل كان هذا العمل الملعون نجده فيما مضى فقد كان فرعون من اهل السنة بهذا المعنى لأنه كان يأتي باحاديث يوسف في مقابل موسى (ع) وكان يعتقد يوسف خاتم المرسلين“ (٢٨)

انكر السنة كلها بما أنه يراها موضوعة غير معتمده فيقول:

”فالسنة تخالف القرآن تماماً..... ولأجل ذلك أخذ نبي شك في كونها قولاً او فعلاً أو تقريراً للنبي (ص) فقد وجدتها شيئاً مفترياً و كرية المنظر الى الغاية التي لاعلاقة لها بمحمد (ص) فقد افتراها الناس لاغراضهم الذاتية بعد أعوام من وفاته ونسبوها الى النبي (ص) باطلاً وكما يبدو ان هذه المؤامرة حاكها بعض اليهود والنصارى وغيرهم من اعداء الاسلام الذين اعتنقوا الاسلام ظاهراً ولكن في الواقع عمدوا الى استئصاله وصد الناس عن كتاب الله العزيز - وهم ارادوا بذلك ادخال الابطال التي كانت تمتاز بها أديانهم في الدين الحنيف أى الاسلام“ (٢٩)

ثم رفض الاحتجاج بالسنة بما ان القرآن مفصل فلا حاجة الى السنة لشرح القرآن وتوضيحه - يقول الجكرالوى:

”وقد فصل كل شى في الدين ومن ثم لم يبق شى غير مفهوم فاذا ما حاجة الوحي الخفى.....؟؟ اى الحديث النبوى - فالاعتقاد والعمل به يعد كفراً و شركاً الا اذا كان أحسن الحديث وهو كتاب الله المجيد وأما بقية الاحاديث وما هي الا افتراءات على الرسول وجملة الانبياء من قبل الناس“ (٣٠)

وقد بلغ في انكار السنة الى هذا الحد بأن كفر من يحتج بها ويعمل وفقها

قال عبدالله الجكرالوى:

”الشرك فى كتاب الله عبارة عن اعتقاد نحو محتويات كتاب ما أو اقوال و

افعال لشخص ما أنها بمثابة الدين مثل او امر كتاب الله ولو كانت تلك الاقوال والافعال منسوبة الى النبي والرسول وكما ان الشرك فى العبادة يوجب العقوبة كذلك الشرك فى الحكم يبطل الأعمال ويوجب العذاب الدائم عملاً بقوله تعالى: ان الحكم الا الله (٣١) ولكن مع الأسف اليوم كثير من الناس يقعون فى هذا الشرك ولا ينتبهون الى ذلك (٣٢)

وفاته:

توفى عبدالله الجكرالوى، بعد أن بقى مريضاً مدة طويلة عام ١٩١٤م فدفن فى حى يارو خيل بميانوالى:

٥- اسلم جراجبورى: (١٨٨٠م-١٩٥٥م)

هو محمد أسلم بن العلامة سلامة الله البهوبالى ولد فى جراجبور ١٢٩٩هـ/١٨٨٠م بمقاطعة اعظم جره بالهند وينتمى الى اسرة اهل الحديث-

نشأته وثقافته العلمية:

وقد سافراً بوه الى الحج حين ولد اسلم جراجبورى- وقد أكمل حفظ القرآن فى سنتين وبعد ذلك قرأ بعض الكتيبات باللغة الفارسية والعربية التى كانت تدرس فى ذلك الزمن عموماً- تعلم اللغة الفارسية وأجادهما حتى أخذ يكتب فيها المقالات وينظم الشعر (٣٣) تلقى العلوم الدينية أو لاثم الرياضيات واللغة الانجليزية- ومن المعروف أن الحافظ اسلم- لم يدرس فى مدرسة منتظمة كما أنه لم يسجل فى جامعة من الجامعات، بيد أن شعفه الشديد بالعلم والمطالعه سماه الى مكان مرموق-

وقد ذكر الحافظ بنفسه قصة صلته بالقرانيين حيث قال:

ثناء دراستى للسراجى ويشير بذلك الى السراجى فى علم الميراث لسراج الدين الحنفى وقفت فى مسألة حجب الحفيد مع عمه ولم تلق فى نفسى قبولاً- فبحثت فى كتب علم الفرائض فلم أجدلى موافقاً واخيراً وجدت القرآن يوافقنى فى ذلك- (٣٤) ويقول: حين شرح الله صدرى للحقائق القرانية فانكشف لى حقيقة السنة بانها

تاريخ الدين وليس بالدين ولو كانت تحتل مكانة الدين لاستكتب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وتركها مكتوبة عندنا- وان القرآن الكريم فيه كفاية وهو كتاب كامل وقد أكمل الدين به- (٣٥)

وقال:

قد انكشف لي حقيقتان وهما

اولاً- ان القرآن الكريم يشتمل على الاحكام الالهية الكاملة وفيه كفاية لهداية الانسانية وارشادها في كل زمان ومكان-

ثانياً..... ان القرآن الكريم كتاب مفصل في نفسه لأجل ذلك شرحه لا يستطلب شيئاً سوى الالمام باللغة العربية (٣٦)

وقد تلقى العلوم اساتذه متعددين ولكنه خص اثنين بالذكر لاستفادته البالغة منهما وهما مولوى فتح الله و مولوى سلامة الله-

والجدير بالذكر ان الحافظ يمتاز من بين القرآنيين لا طلاعه الواسع على الثقافة الاسلامية من الحديث والتفسير والفقهاء والفرائض والأصول الى غير ذلك من العلوم الاسلامية فلذلك كثرت مؤلفاته في نقد للعلوم المستنبطة لخدمة السنة-

ومما لا يسع الباحث انكاره ان الحافظ اسلم هو الرجل الثاني- بعد برويز- الذى نبغ من حيث التأليف وقام بالنشر لأفكار القرآنيين-

موقفه من الحديث:

لا يقبل السنة كحجة دينية و مصدر ثان للتشريع الاسلامى وكذلك ينكر مكانتها التشريعية حيث يقول: "لا نعتقد بصحة السنة ولم نؤمر بذلك ولا نثق برواتها ورجال أسانيدنا ولم نؤمر بالايمان بهم فكيف نقبل السنة كحجة مثل القرآن مع انه شى غير قطعى" (٣٧)

وقال:

"أما الأحاديث اى اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقاريره التى تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم و تدون فى الكتب بطريق الاسناد فانها لا تحتل مكانة الدين انما

هو التاريخ بما ان نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست بالقطع“ (٣٨)

وقال:

”ان المحدثين اعتبروا الروايات الحديثية حجة في الدين ومن ثم صارت السنة حجة دينية عند الأمة واما طائفة من الباحثين فتعتقد القرآن حجة وأما السنة فتعتبرها تاريخاً دينياً فحسب“ (٣٩)

وقال:

”قد حرم الله عزوجل أربعة اشياء في القرآن الكريم وهي الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ولكن في السنة النبوية قائمة طويلة للمحرمات لم تذكر في القرآن الكريم“ - (٤٠)

ينكر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول:

”لا يراد بطاعة الله ورسوله في القرآن الكريم الا طاعة الامام اى مركز الملة (٤١) مادام محمد صلى الله عليه وسلم موجوداً بين الناس فان طاعته واجبة عليهم أما بعد وفاته فطاعة خلفائه الاحياء تعتبر طاعة الله ورسوله لأن طاعة في اللغة العربية لا تكون الا لحي ولا تعنى طاعة الرسول بأن نقوم بامثال أمر أو قول منسوب اليه وليس قوله على الحقيقة“ (٤٢)

غلام أحمد برويز: (١٩٠٣م - ١٩٨٠م)

ولد غلام أحمد برويز (٤٣) في بلدة بتالة في التاسع من يوليو ١٩٠٣م بمديرية- جور داسبور بالهند وكان جده رحيم بخش عالماً بارزاً في الفقه الحنفى علاوة على ذلك كان طبيباً ماهراً عالماً باللغة السنسكريتية، قد لعب دوراً هاماً في نشأته (٤٤)

دراسته و ثقافته:

تلقى برويز العلوم الدينية المتداولة في صغره في كنف جده وكان جده عالماً مجيداً لكثير من العلوم بالاضافة الى اتصاله الوثيق بالصوفية الجشتية النظامية فشحن عقل حفيده بكثير من الامور الدينية والاسرار الصوفية ولكن برويز سرعان ما تخلص من تلك الأسرار واصبح لها عدوا لدوداً-

ثم تعلم اللغة الانجليزية وحصل على شهادة بكالوريوس من جامعة البنجاب في سنة ١٩٣٤م ودرس علم النفس والفلسفة و العلوم الطبيعية (٤٥) - بعد مرحلة بكالوريوس أصبح موظفاً مدنياً و حاز منصب النائب المساعد للوزارة الداخلية في سنة ١٩٥٤م ولكنه تقاعد عن العمل قبل انتهاء المدة ليتفرغ لمهمته (٤٦)

والحق ان فكر برويز يمتاز بالاطلاع الواسع على الأفكار الأوروبية ويرى وجوب صبغ الاسلام بها، بالاضافة الى ذلك يعتقد أن النظريات العلمية حقائق لا تقبل الجدل والمناقشة لذا يجب تفسير القرآن بمقتضاها كما أن اسلوبه المشرق في المؤلفات يخلب قارئه فيذهل عما دس فيه من الاباطيل، فما من معتقد اسلامي الامسه قلم برويز بالتاويل بأسلوب لا يفتن اليه الا المتعمق في دراسة العلوم الاسلامية-

دعوته:

عند ما وصل برويز الى كراتشي بعد استقلال باكستان، قام بالقاء الدروس القرآنية في سنة ١٩٥٣م في بيته بكراتشي - هنا نشط برويز في دعوته نشاطاً بالغاً لخلو الجو من المعارضة القوية من جهته و للاعانة الفعلية من ارباب الحكم من جهة أخرى - فوجد أرضاً خصبة لنشر أفكاره فوضع لمؤيديه اسسا واضحة وجعل لهم مكاتب فكر تحت ادارته وأطلق عليها اسم "بزم هائے طلوع اسلام" (٤٧) تبعا لاسم مجلته ولم تمض بضعة سنوات على مجيئه حتى عم ذكره في ارجاء باكستان بل تجاوزها الى الدول الأوروبية والأمريكية والعربية - وعلى جانب اخر أخذت وسائل الاعلام في الدولة تكيل له المدح كيلا فانضم الي صفوفه كثير من المثقفين والمحامين والقضاة والمحاضرين واساتذته الجامعات والطلاب والمهندسين - انتقل برويز الى لاهور في سنة ١٩٥٨م وهناك كان يلقي المحاضرات اسبوعيا بانتظام حتى اكتوبر ١٩٨٤م

صلته بفكر القرآنيين:

تحدث برويز عن صلته بالقرآنيين وانضمامه الى أفكار أهل الذكر والقرآن (٤٨) فقال ذات مرة كنت أقرأ التفسير ووصلت الى الآية: يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين أذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (٤٩)

وقد أشار القرآن الى هذا الايذاء في مواطن مختلفة وذلك لكثرة تعنت بنى اسرائيل واصرارهم على ما يريدون والى ما شاكل ذلك من الامور التى تسببت فى زوال النعمة الالهية عنهم وهنا مررت فى تفسير هذه الاية بحديث أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه البخارى والترمذى من اتهام بنى اسرائيل لموسى بالبرص وفرار الحجر بثيابه وضرب موسى اياه حين أدركه (٥٠)- فاقشعر شعر جلدى وأخذت الشبهات تتوالى على ذهنى واحدة تلوا الأخرى (٥١)

يعود تاريخ اعلانه بهذه الأفكار الى مسجد سكرتارية دهلى حيث كان يلقي خطبة الجمعة فيه ولكنه مالبت أن أخذ أسلوبه يتلون من يوم لآخر- فبدأ بالتأويل فى السنّة وأخيرا انكار حجيتها وعدم الاعتماد عليها فى شرع الله-

الأفكار الشاذة لدى غلام أحمد برويز:

١- مركز الملة هو الشارع:

بعد انكار السنّة، ذهب برويز الى تاويل قوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) بطاعة مركز الملة وظنوا أن طاعة الرسول الواردة فى القرآن الكريم كانت مقيدة بحياته لكونه مركز الملة الاسلامية حيث كان من صلاحياته أن يبين كيفية الصلاة ونسبة الزكاة وما أشبه ذلك من الفرائض الاسلامية ولكن بعد وفاته تنتقل هذه السلطة الى مركز الملة الذى يعينه المسلمون فهو الذى عليه تحديد كيفية الصلاة ونسبة الزكاة والفرائض الاخرى باستشارة مجلس الشورى-

قال برويز فى تفسير قوله:

ياايها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم..... (٥٢)

”لا غموض فى هذه الاية فيراد بالله والرسول مركز الملة وباولى الأمر الموظفون المحليون معنى ذلك اذا نشب الاختلاف بينكم وبين مؤظف فى امر ما فردوه الى الحكومة المركزية دون أن تخوضوا فى النقاش ويكون قضاء المركز واجبا للتسليم“ (٥٣) وقال فى تفسير قوله تعالى:

”يستلونك عن الانفال-..... اطيعوا الله ورسوله (٥٤)

”هنا يكتشف هذا الأمر بأن الله والرسول يراد بها مركز الحكومة (أى مركز

الملة)(٥٥)

وقال مؤكدا موقفه:

”وليس معنى اطيعوا الله واطيعوا الرسول طاعة سنة الرسول بعد وفاته لأن سنته لا تحمل فى طياتها عنصر الديمومة والبقاء بل معنى ذلك اطيعوا النظام الذى أرشد اليه القرآن والذى كان يمثله الرسول فى حياته والذى يعنى اقامة الخلافة على منهاج النبوة (٥٦) وان غاية هذا المركز أن يقوم بتعيين الجزئيات فى ضوء الكليات الواردة فى القرآن الكريم فله حق التشريع حسب متطلبات الزمن كما قال برويز:

”وأما الجزئيات(٥٧) التى لم يحددها الله فى القرآن الكريم فان مشيئته أن تتغير من زمن الى زمن حسب الاوضاع وأما الجزئيات التى قام الرسول بتعيينها فلم يكن مراده أن تبقى غير مبدلة الى يوم القيامة“ (٥٨)

”يمكن التغيير فى هذه الجزئيات حسب ما يقتضيه الزمن ولكن حق التغيير هذا يختص بخلفاء الرسول فحسب ولا ينبغى لشخص أو لطائفة من الأشخاص أن يتصدى لتغيير- ويراد بخلفاء الرسول الحكومة التى ظهرت الى حيز الوجود لتنفيذ او امر القرآن“ (٥٩) أما تفسير قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) بطاعة مركز الملة لم يقل به النبى لأنه لم يرد عنه ولو من طريق حديث موضوع ولم يتجه اليه أحد من الصحابة ولا أحد من أعلام الامة الاسلامية فهل اخطأت الأمة الاسلامية كل هذه الفترة-؟؟

ومن ناحية اخرى لا شك ان الجزئيات التى يقوم مركز الملة بتعيينها تكون ظنية فكيف تحتل مكانة الدين مع أن الدين لا يكون الا شيئا قطعيا حسب زعمهم (٦٠)

٢- القضاء على اركان الاسلام:

ان منكرى السنة قديما وحديثا- كانوا يأخذون بالسنة العملية المتواترة كالصلاة وهيئتها وركعاتها والزكاة والحج وما شاكل ذلك من الأمور التى تناقلها المسلمون جيلا بعد جيل نقلا عمليا ولكن ذهب برويز الى أبعد من ذلك فأنكر حتى هذا الجزء المتواتر العملى من

الاسلام-

الصلاة:

حاول برويز اثاره الشبهة والتشكيك حول هذا الركن الاصيل من اركان الاسلام الثابت بالسنة العملية المتواترة حيث يسرد الحديث نقلا عن الصحيح البخارى-

عن ابن حزم و انس بن مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ففرض الله على امتي خمسين صلاة- فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال ما فرض الله لك على امتك، قلت فرض خمسين صلاة، قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق بذلك..... الخ (٦١) ثم قال: "أرايتم كيف كانت المحكمات من الدين؟؟ نلتمس منكم أن تفكروا في ذلك قليلا فمثل هذه الخرافات لو يقرأها غير المسلمين لتعجبوا من الهنا ورسولنا - انه يظهر من فحوى هذه الرواية انها من صنع اليهود لاثبات فضيلة موسى" (٦٢)

وقال:

"لم يبين لنا القرآن الامور الجزئية الا قليلا وقد تطرق في اغلب الاحيان للكليات فمثلا أمر الله سبحانه و تعالى باقامة الصلاة ولم يبين لنا مقدارها فان كان الله سبحانه و تعالى يريد أن نصلى كما يصلى المسلمون لذكره في الاية واحدة مثلا صلوا الظهر والعصر والعشاء اربعا والفجر ركعتين والمغرب ثلاثاً ولا يمكن القول بأن مثل هذا التفصيل يزيد في حجم القرآن- القرآن الكريم كرّر الأمر باقامة الصلاة مرات عديدة فكان يمكن الاكتفاء بذكر اقامة الصلاة مرة أو مرتين ثم تذكر التفصيلات لاقامة الصلاة بدلا عن التكرار وكذلك الزكاة وهلم جرا (٦٣)

ثم أنكر الصلوات الخمس قائلاً:

"لم يذكر في القرآن الا اثنتين من الصلوات وهما الفجر والعشاء" (٦٤)

"فان عدد الصلوات المكتوبة لا يتجاوز اثنتين وفي كل صلاة ركعتان" (٦٥)

الحج:

قال برويز عن الحج:

"غاية هذا الاجتماع أن يجتمع ممثلوا الامة الاسلامية في مقام لوضع مشروع

للمستقبل حيث يمكن لهم أن ينفذوا القانون الالهي في العالم بأسره“ (٦٦)
ليس الحج عنده عبادة خاصة وانما هو مؤتمر عالمي، ويستتهزأ بجعله عبادة في
كتابه (٦٧)

ها هي وجهة نظرهم عن أركان الاسلام ولكن هنا السؤال الموجه الى هؤلاء هل
عدد الصلوات وركعاتها ونصاب الزكاة ونسبها وعدد الصيام والحج وما شاكل ذلك من
التفصيلات الاخرى التي يقوم مركز الملة بتعيينها تكون قطعية أم ظنية، وان كانت ظنية ولا
شك أنها ظنية بما أنها تتغير من زمن الى زمن فكيف تحتل مكانة الدين؟؟

٣- التحريف المعنوي للقرآن الكريم:

بعد انكار السنة وحجيتها أراد برويز تحريف القرآن وتفسيره حسب هواه فأنكر
التفاسير المتداولة عند المسلمين وقال:

”وأما ان السبب في ذلك هو عدم معرفة اللغة العربية والاعتماد على التراجم لفهم
القرآن دون الأصل - ولاشك في ان القرآن الكريم انزل باللغة العربية ولا بتأتى فهم معاني
القرآن الا بعد معرفة اللغة العربية ولكن بهذا الطريق لا تحل المشكلة التي أشرت اليها من
وجهين:

أولاً- ان الذين قاموا بترجمة القرآن كانوا يعرفون اللغة العربية جيداً - فان كان فهم
القرآن الصحيح يقتصر على معرفة اللغة فما الذي يعوق عن فهم القرآن بقراءة الترجمة
ثانياً: اليوم معظم الناس في العالم ينطقون باللغة العربية وهي لغة وطنية لهم فما المانع
من فهم القرآن فهما صحيحا بالنسبة لهم ولكن واقع الأمر أنهم لا يختلفون عنافى فهم القرآن
كتبهم الدينية لا تختلف عن كتبنا (٦٨)

وقال:

”اول ما يجب هو القيام بترتيب معجم لمفردات القرآن و بيان اصلها و معانيها
المتداولة في زمن نزول القرآن بما اننى لم اعثر على معجم يكون متصفا بهذه المزية“ (٦٩)
وقد كتب معجما لمفردات القرآن وسماه ”لغات القرآن“ ولكنه أتى فيه بالمعاني

الغريبة التي لا علاقة لها بالقرآن الكريم:

على كل حال فقد اعترف برويز بنفسه أنه هو اول من قام بتحريف القرآن المعنوى خلال أربع عشر قرناً ولم يجرؤ أحد غيره على هذا العمل الملعون (ومن الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه)-

مؤقف العلماء من أفكاره:

فى سنة ١٩٦١م وضعت افكار برويز ومعتقداته على محك البحث الاسلامى امام العلماء ليفتوا فيها وليبينوا حكم الاسلام فيمن اعتنق هذه الأفكار وهل تبقى له صلة بالاسلام أو أن الاسلام برى منه- وقد تولى اجراء الاستفتاء اركان المدرسة العربية الاسلامية بكراتشى فأفتى ما لا يقل عن الف عالم من علماء الدين من باكستان والهند والشام والحجاز بتكفيره وخروجه عن ريقة الاسلام (٧٠)

الهوامش

- ١- المستدرك للحاكم ابى عبدالله النيسابورى، دار المعرفة بيروت، ١٠٩/١
- ٢- المصدر السابق، ٢٥٨/١
- ٣- انظر: الام ٢٧٥-٢٧٦
- ٤- التى تشمل اليوم الهند، باكستان و بنجلاديش-
- ٥- حيات جاويد لالطاف حسين حالى، مطبعة نامى لاهور، ٣٩
- ٦- حيات جاويد : ٣٩
- ٧- المصدر السابق: ٦٣-٧١
- ٨- يعنى بذلك اهتمامهم بالسند دون المتن
- ٩- أخرى مضامين للسيد أحمد خاں مطبعة مجلس ترقى ادب كلب رود، لاهور ١٠٩
- ١٠- المصدر السابق: ١٢٦
- ١١- المصدر السابق: ١٢٩
- ١٢- وهذا ما ادعاه السيد لا يصح - خاصة اذ انظرنا الى القواعد التى وضعوها لتمييز الصحيح من السقيم فهى لا تقتصر على معرفة السند فقط وانما تتعرض لمتمن ايضاً واذا كان المتن

يشتمل على ركافة اللفظ أو فساد المعنى او يكون مخالفاً لنص الكتاب او السنة المتواترة أو الاجماع القطعى او الحقائق التاريخية فلا يقبلون الحديث- كما قال ابن الجوزى: ما أحسن قول القائل: اذا رأيت الحديث يبين العقول أو يخالف المنقول أو يناقض الأصول فاعلم انه موضوع انظر: تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، لجلال الدين السيوطى، دارالكتب الحديثية، مصر، ٢٧٧/١، وقد طبقوا هذه القواعد وردوا كثير من الأحاديث، اذ وجدوا متونها تخالف شروط الصحة- والى جانب هذا، ان المحدثين ما كانوا يقبلون فى الجرح والتعديل قول شخص جاء بعد السنين عمن تكلم عنه- وانما كانوا ياخذون قول من كان فى زمنه و عاش معه- فلا يقال ان البحث عن كونهم ثقة أو غير ثقة أمر فى غاية الصعوبة-

- ١٣- المقالات للسيد أحمد خان، مطبعة مجلس ترقى ادب كلب، رود، لاهور، ٤٨-٤٩
- ١٤- هذا الكلام لا يصدر الا عن جاهل لجهود المحدثين فى البحث عن معرفة الرجال- فالمحدثون لم يكتفوا بحفظ احاديث النبى فقط بل اجتهدوا فى ضبط أحوال الرجال الذين نقلوا تلك الأحاديث وهذه، المزية تختص بها هذه الأمة
- ١٥- أخرى مضامين: ١٠٩
- ١٦- سرسيد سى اقبال تك لفاضى جاويد- مطبعة ايچ وائى برنترز، لاهور، ٥٥-٥٦
- ١٧- المصدر السابق: ٥٨
- ١٨- محللة تهذيب الأخلاق على كره الهند، المحرم ١٣١٣هـ- موضوع: أه جراغ على لسيد احمد خان: ٣٠
- ١٩- اعظم الكلام فى ارتقاء الاسلام، لنواب يارجنك و جراغ على، مطبعة رفاه عام، لاهور، ١٥/١، م، ١٩١١
- ٢٠- اعظم الكلام: ١٦/١
- ٢١- المصدر السابق: ٩/١
- ٢٢- المصدر السابق: ١٩/١
- ٢٣- نزهة الخواطر لعبد الحى اللكنوى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ٢٨٩/٨
- ٢٤- القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، لخادم حسين- مطبعة المكتبة الصديق السعودية ط-

- اولى، ٢٥
- ٢٥- المصدر السابق: ٢٧
- ٢٦- نزهة الخواطر، ٢٩٠/٨
- ٢٧- برهان الفرقان على صلاة القرآن، لعبدالله الحكراوى مطبعة اسلامية، لاهور، ١٩٠٥م،
١٠٩
- ٢٨- المصدر السابق: ٧
- ٢٩- الزكاة والصدقات: ١٢-١٣ نقلاً من مقام حديث لمولوى محمد على: ٥
- ٣٠- مناظرة: ١٩-٢٠
- ٣١- الانعام: ٥٧
- ٣٢- ترجمة القرآن: ٩٨، ولاشك فى كفر قائل هذا الكلام الذى ينكر مكانة النبىؐ، وقد أفنى
العلماء بتكفيره مجلة اشاعة السنة، مجلد ١٩، ملحق، ٧، ص، ٢١١
- ٣٣- نوادر، لأسلم جيراجبورى، مطبعة ادارة طلوع اسلام - كراتشى : ٢٤٤-٣٥٥
- ٣٤- مجلة طلوع الاسلام: ١٥ يناير ٥٦م نقلاً عن القرآنيون: ٤٣
- ٣٥- وقد كتبت الاحاديث فى حياة النبىؐ وكانت مجموعات كثيرة آنذاك التى ذكرها مصطفى
الأعظمى فى كتابه الدراسات فى الحديث النبوى
- ٣٦- نوادر: ٣٦٥-٣٦٧
- ٣٧- مقام حديث لمولوى محمد على - مطبعة مقبول عام، لاهور ١/١٦٩
- ٣٨- المصدر السابق: ١/١٠٠
- ٣٩- المصدر السابق: ١/١٠١
- ٤٠- مجلة طلوع الاسلام: يناير ٥١م، ٣٤
- ٤١- مصطلح أحدثه جماعة اهل القرآن بباكستان ووظيفته تشبه بأعمال الرسل
- ٤٢- مقام حديث: ١/١٥٥
- ٤٣- أسس برويز الفرقة باسم طلوع الاسلام- مقرها الرئيسى اليوم لاهور بجلبرج- وفروعها فى
المدن الاخرى باسم نوادى طلوع الاسلام- تقام المراكز التربوية من حين لآخر لبث
سموم أفكارهم الباطلة فى اذهان الطلاب
- ٤٤- مجلة طلوع الاسلام ابريل ٨٥م: ص: ٣

- ٤٥- المصدر السابق فبرائر ٩١م: ص: ٣٠
- ٤٦- المصدر السابق ابريل ٨٥م: ص: ٣
- ٤٧- نوادى طلوع الاسلام
- ٤٨- هي الجماعة التي أسسها رجل اسمه رمضان وكان تلميذاً لعبدالله الحكمر الولى
- ٤٩- الاحزاب: ٦٩
- ٥٠- الجامع الصحيح للبخارى، دارالسلام الرياض، كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده خلوة، رقم الحديث، ٢٧٨
- ٥١- شاهكار رسالت، لغلام احمد برويز، مطبعة ادارة طلوع اسلام، لاهور ١٩٧٤م، ٢٩-٣٠
- ٥٢- النساء: ٥٩
- ٥٣- معارف القرآن، لغلام أحمد برويز، مطبعة رتن بريس دهلى، ٤/٦٢٦
- ٥٤- الأنفال: ١
- ٥٥- المصدر السابق، ٦٢٤
- ٥٦- مقام حديث: ٦٥/١
- ٥٧- يريد بذلك الامور التى لم يردعنها نصافى القرآن ولو كان من الفرائض كعدد الصلوات وركعات ونسب الزكاة وما الى ذلك
- ٥٨- مقام حديث ١٩٩/٢
- ٥٩- قرآنى فيصله، ٤: ١١
- ٦٠- مقام حديث: ٦٧/١
- ٦١- الجامع الصحيح للبخارى كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء، رقم الحديث ٣٤٩
- ٦٢- قرآنى فيصله لغلام أحمد برويز مطبعة طلوع الاسلام، كراتشى، ١٥/١
- ٦٣- مقام حديث، ٦٥-٦٦
- ٦٤- مجلة طلوع الاسلام: ٢٠ مايو ٥٠ م
- ٦٥- المصدر السابق
- ٦٦- قرآنى فيصله، ١٠٦/١
- ٦٧- انظر: معارف القرآن، ٤/٣٩٢

- ٦٨- قرآنى فيصل: ٢٦١
- ٨٩- المصدر السابق: ٢٦٥
- ٧٠- متفقه فتوى، اسرة مدرسة نيو تاون، مطبعة مشهور اوفست كراتشى، شاهكار، رسالت،
ص ٤٤٦